

شرح الورقات في أصول الفقه - 8

لبيب نجيب

بسم الله نبدأ بسم الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين اما بعد فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا بالعلم النافع والعمل الصالح - [00:00:05](#)

وان يفقهنا في الدين وان يفتح لنا فتوح العارفين اللهم امين في الدرس الماضي كان الكلام حول المخصصات وذكرنا ان المخصصات تنقسم الى قسمين الى مخصصات متصلة ومخصصات منفصلة وان المخصصات المتصلة - [00:00:44](#)

بحسب ما ذكر المصنف رحمه الله تعالى هي الاستثناء والصفة والشرط تقدم الكلام على الاستثناء ذكرنا تعريف الاستثناء وذكرنا شروط الاستثناء وذكرنا مسألتين تتعلق بالاستثناء المسألة الاولى انه يجوز تقديم المستثنى - [00:01:12](#)

والمسألة الثانية انه يجوز ان يكون المستثنى من غير جنس المستثنى منه قال هنا بعد ذلك التخصيص بالشرع قال التخصيص بالشرط كقوله تعالى وان كن ولادة حمل فانفقوا عليهن حتى يضعن حملهن - [00:01:38](#)

فامر بالانفاق على فالامر بالانفاق على المطلقات مخصوص بكونهن ذوات حمل وكقول الزوج لامرأته ان خرجت من الدار فانت طالق فالطلاق يقع اذا خرجت من الدار فالطلاق معلق بشرط وهو خروجها من الدار - [00:02:05](#)

فان لم تخرج لم تطلق ويجوز ان يتقدم لفظ الشرط وان يتأخر يجوز ان يتقدم لفظ الشرع وليس وجود الشرط يجوز ان يتقدم لفظ الشرط وان يتأخر. اما وجود الشرط فلا بد ان يتقدم. واضح هذا وغير واضح - [00:02:34](#)

يصح ان يقول مثلا يصح ان يقول ان خرجت فانت طالق اين الشرط؟ ان خرجت هنا تقدم تقدم لفظا اي تقدم لفظه ويصح ان يقول انت طالق ان خرجت هنا تأخر - [00:03:04](#)

تأخر لفظا فمن حيث اللفظ يصح ان يتقدم الشرط ويصح ان يتأخر لكن من حيث الوجود لا بد ان يتقدم الشر. ما معنى هذا؟ يعني لا يقع الطلاق الا اذا خرجت - [00:03:50](#)

بعد ان تخرج يقع الطلاق واضح؟ لان الشروط تتقدم على المشروط ولذلك عندما يتكلمون مثلا على شروط الصلاة يتكلمون على شروط الصلاة ثم يتكلمون على الصلاة. لان الشرط يتقدم على المشروط. لو قيل لك هل يقع الطلاق قبل ان تخرج - [00:04:08](#)

لا يمكن صح؟ متى يقع الطلاق بعد الخروج اذا الشرط من حيث الوجود لا بد ان يسبق وقوع الطلاق لابد ان تخرج اولاً فيقع الطلاق لكن من حيث اللفظ يجوز ان يتقدم ويجوز ان يتأخر. فانظر ماذا قال لك هنا - [00:04:33](#)

قال لك ويجوز ان يتقدم لفظ الشرط وان يتأخر فالتقدم كما في الآية السابقة مثل قول الله عز وجل وان كنا ولادة حمل فانفقوا عليهن والتأخر كما في قوله تعالى ولا بويه لكل واحد منهما السدس مما ترك ان كان له ولد - [00:04:55](#)

فالشرط هنا تأخر لفظه الثالث من المخصصات المتصلة التقييد بالصفة اي ان اللفظ العام اذا ورد في موضع اخر مقيدا بصفة فان عمومه يتقيد بتلك الصفات كلفظ الرقبة جاءت مطلقة في كفارة الظهار في سورة المجادلة - [00:05:31](#)

في قوله سبحانه وتعالى فتحرير الرقبة بينما قيدت في كفارة القتل في سورة النساء بكونها مؤمنة قال تعالى فتحرير رقبة مؤمنة فيحمل المطلق الذي في سورة المجادلة على المقيد الذي في سورة النساء. فنقول - [00:05:58](#)

يشترط الايمان في الرقبة في كفارة الظهار والمصنف جعل التخصيص بالصفة هو مبحث التقييد المطلق وهما في الحقيقة مبحثان لا مبحث واحد فعندنا العام والخاص هذا مبحث وعندنا المطلق والمقيد هذا مبحث اخر - [00:06:23](#)

المصنف جعل المطلق المقيد مندرجا تحت العام والخاص. والا فهناك فرق بين العام والمطلق عندنا عام وعندنا مطلق. ما الفرق

بينهما الفرق بينهما ان العام شمولي اما المطلق بدلي ما فهمنا نحتاج ان نفهم اكثر - 00:06:48

ما الفرق بين العام والمطلق العام يشمل افرادا متعددة تدخل تحت اللفظ واضح؟ فانا عندما اقول مثلا اكرم الطلاب هذا عام كلمة

الطلاب تشمل هذا وهذا وهذا كل طالب منكم يدخل تحت اسم الطلاب - 00:07:19

فهو لفظ يشمل الجميع. انظر يشمل يضم الجميع هذا عام لكن لو قلت مثلا اكرم طالبا كم ستكرم واحد هذا الواحد معين او غير معين غير معين هذا يسمى بدني ما معنى بدني؟ يعني لو اكرمت هذا فلا اكرم هذا وهذا الى اخره. لو بدلت فاكرمت هذا لاكرم هذا -

00:07:54

لو بدلتوا فاكرمت هذا لا اكرم هذا ولا هذا. لو غيرت فاكرمت هذا لا اكرم هذا ولا هذا ولا هذا. اذا واحد غير معين واحد غير معين.

واضح؟ هذا يسمى ماذا؟ واحد غير معين يسمى ماذا؟ يسمى مطلق - 00:08:27

لكن لو كان افراد يدخلون تحت اللفظ هذا يسمى ماذا يسمى عام هذا الفرق بينهما. ولذلك قالوا ان العام شمولي وان المطلق بدلي

مثال ذلك في القرآن الكريم قول الله سبحانه وتعالى فتحرير - 00:08:46

تحرير رقبة هل هذا عام ام مطلق ها؟ هذا مطلق تحرير الرقبة لكن الرقبة هذي غير معينة هل هي رقبة مسلمة او رقبة كافرة هل هي

رقبة سليمة او رقبة معينة - 00:09:09

هل هي رقبة صغيرة او رقبة كبيرة مطلق واضح؟ فلو قلنا مسلمة قيدنا واضح؟ لو قلنا سليمة قيدنا لو قلنا كبيرة قيدنا. واضح؟ هذا

من باب الاطلاق. ليس من باب العموم. لان العموم له افراد - 00:09:29

هذا ليس له افراد هذا واحد غير معين واضح الفرق؟ هذا الفرق بين باب العموم وبابي الاطلاق. يقابل العام التخصيص الذي هو قصر

اللفظ على بعض افراده ويقابل المطلق ماذا - 00:09:53

التقييم واضح؟ التقييم فقال لكم هنا المصنف رحمه الله تعالى جعل مبحثا المطلق والمقيد مندرجا تحت مبحث العام في الحقيقة

هما مبحثان. ولذلك في كثير من كتب اصول الفقه ستجد درسا بعنوان العام والخاص درسا اخر بعنوان المطلق والمقيد - 00:10:16

قال لكم هنا الرابعة المسألة الرابعة بما يحصل تخصيص الكتاب والسنة. الان بعد ان تكلم المصنف رحمه الله تعالى بعد ان تكلم على

المخصصات المتصلة سيتكلم عن المخصصات المنفصلة سيتكلم عن المخصصات المنفصلة - 00:10:42

فقال لك فقال لك ان الكتاب القرآن الكريم يخص بالكتاب والكتاب يخص بالسنة والكتاب يخص بالقياس وان السنة

تخصص بالكتابة والسنة ايضا بآراء الله فيكم تخصص بالسنة والسنة ايضا تخصص بالقياس - 00:11:09

واضح؟ يخص بالكتاب بالكتاب وتخصص السنة ويخصص بالكتاب بالسنة ويخصص بالكتاب بالقياس. وتخصص السنة بالكتاب

وتخصص السنة بالسنة وتخصص السنة بالقياس طيب نريد اية عامة جاءت اية اخرى فخصصتها قال الله سبحانه وتعالى في سورة

البقرة - 00:11:57

والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قرواح ص احين العموم احين العموم المطلقات ما وجه العموم؟ كيف عرفت ان هذا عام

هل هو نكرة في سياق النفي ها اجمع دخل عليه ال - 00:12:30

الجمع اذا دخل عليه يفيد ماذا؟ العموم هذه الاية عامة هذه الاية عامة هذه الاية خصصتها آيات اخرى منها قول الله سبحانه وتعالى

وولادة الاحمال اجلهن يعني عدتهن ان يضعن حملهن - 00:13:03

ان يضعن حملهن هذه الاية اخرجت الحامل فالحامل ليس عدتها ثلاثة اقراع ليس عدتها ثلاثة اقرا عدتها حتى تضع الحمل

حتى لو وضعت الحمل بعد الطلاق بساعة انتهت العدة - 00:13:37

او وضعت الحمل بعد الطلاق باربعة اشهر انتهت العدة. او بستة اشهر انتهت العدة. فعدة الحامل وضع الحمل. اذا هذه الاية خصصت

عموم الاية السابقة. هذا مثال لتخصيص القرآن بالقرآن - 00:13:57

واضح؟ طيب مثال لتخصيص القرآن بالسنة. قال الله سبحانه وتعالى حرمت عليكم الميتة احين العموم الميتة ان دخلت على المفرد

تفيد العموم. في السنة قال النبي صلى الله عليه وسلم احلت - 00:14:16

لنا ميتينتان احلت لنا ميتينتان واضح او لا؟ احلت لنا ميتة طيب تخصيص الكتاب بالقياس تخصيص الكتاب بالقياس قال الله سبحانه وتعالى بشأن الامة اذا زنت قال فاذا احسنن فعليهن - [00:14:40](#)

نصف ما على المحصنات من العذاب اما اذا زنت كم حدها نصف كم يعني كم جلدات ها خمسون صح الامة اذا زنت كم تجلد الحرة اذا زنت كم تجلد مئة طيب الامة اذا زنت كم تجلد - [00:15:12](#)

خمسون هذا منصوص عليه. فاذا احسن فعليهن نصف ما على المحصنات من عذاب. هذا النص في ماذا؟ في الامة او في العبد هذا النص فاذا احسنن في الامة وفي العبد - [00:15:43](#)

في الامة وقيس العبد على الامة. فالعبد اذا زنا يجلد خمسين جلدة واضح اين النص العام؟ النص العام هنا في قوله سبحانه وتعالى الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد هما مائة - [00:15:58](#)

جلدة اين العموم في الزانية الف الزانية الزانية والزاني يشمل كل زان وزانية سواء كان حرا او عبدا صح جاءت الاية جاءت الاية في سورة النساء فخصت الامة. فالامة لا تجرد مئة وانما تجرد كم؟ خمسين - [00:16:32](#)

هذا تخصيص لمن؟ للامة. هذا يعتبر تخصيص ماذا؟ بماذا هنا هنا كتاب بكتاب الى هنا كتاب بكتاب صح هذه الاية خصت هذه الاية هذا كتاب بكتاب. طيب تخصيص العبد العبد اذا زنا كم يجلد؟ يجلد خمسين - [00:16:59](#)

كيف نخصص العبد نخصص العبد بالقياس على الامة فيكون عموم هذه الاية قد خص بالامة بالكتاب وبالعبد بالقياس فهمنا او لا واضح وغير واضح؟ ان شاء الله هذا مثال لتخصيص الكتاب بالكتاب تخصيص الكتاب بالسنة تخصيص الكتاب - [00:17:20](#)

بالقياس. طيب نريد مثال طبعا هذا كله بارك الله فيكم في التخصيص في التخصيص المنفصل ها وقد بينا ما معنى منفصل اي انه مستقل عن النص العام تخصيص السنة بالكتاب - [00:17:45](#)

السنة عامة الكتاب خاص قال النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله واني رسول الله ويسيروا الصلاة ويؤتوا الزكاة. هذا نص عام امرت ان اقاتل الناس كل الناس حتى يسلموا. كل الناس حتى يسلموا - [00:18:03](#)

لكن القرآن الكريم بين ان هنالك فئة من الكفار اذا اعطوا الجزية يقرون على دينهم قال الله سبحانه وتعالى في سورة التوبة قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من - [00:18:33](#)

الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد قاتلوهم الى متى؟ حتى يعطوا الجزية عن يدهم وهم صابرون اذا هذه الاية تخصص تخصيص عموم الحديث. قاتلوا. الى ان قال حتى يعطوا - [00:18:54](#)

الجزية عن يد وهم صاغرون الحديث يقول لك امرت ان اقاتل الناس سواء كانوا اهل كتاب او كانوا وثنيين. الناس عام. الاية تقول لا اهل الكتاب اذا دفعوا الجزية لا يقاتلون - [00:19:13](#)

واضح؟ قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر الى ان قال حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون. فهمنا اذا هذا مثال لتخصيص السنة بالكتاب طيب مثال بتخصيص السنة بالسنة - [00:19:31](#)

حديث عام خص بحديث اخر خلاص. قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما سقت السماء العشرة كل شيء سقطت سقته السماء سقي بالمطر تقف فيه الزكاة يجب فيه العشر كل شيء قال فيما اين العموم - [00:19:50](#)

ماء ما الموصولة فيما اي في الذي ساقته السماء العشر. طيب اسألکم سؤال يدخل في هذا العموم جميع الثمار التفاح البرتقال البطيخ صح؟ ساقته السمع كلنا الثمار تدخل في هذا. كل الخضروات - [00:20:13](#)

البطاط الطماطم البصل الخيام ايضا ساقته السماء كل ما سقت السماء ففيه ماذا؟ ففيه العشر. الحديث عام. لكن هذا الحديث وايضا هذا الحديث من جهة اخرى فيما سقت السماء سواء كان قليلا - [00:20:39](#)

او كثيرا تقف فيه الزكاة. اذا ولذلك الامام ابو حنيفة رحمه الله اخذ بهذا الحديث فقال لا يوجد نصاب في الزروع حتى لو كان ما سقته السماء قليلا تجب الزكاة. ما في نصاب. لماذا؟ قال لان الحديث عام فيما سقت السماء - [00:21:01](#)

العشر لكن الفقهاء خصصوا عموم هذا الحديث بقول النبي صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خمسة او سق فضاء ليس فيما دون

خمسة او سوق صدقة. يعني اقل من خمسة او سوق لا زكاة فيه. متى تجب الزكاة؟ اذا بلغ خمسة او سق فصاعدا. طبعاً - [00:21:22](#)

الخمس اوشو يساوي ثلاثمائة ثلاث مئة صاع ثلاث مئة صاع تساوي الف ومئتين مد والف مئتين مود تساوي الف وستمية رطل بيان ذلك في دروس الفقه لكن هذا باختصار. تمام؟ طيب مثال اخر لتخصيص السنة بالقياس - [00:21:48](#)

تحسيس السنة بالقياس واضح تخصيص السنة بالقياس ما مثالهم قال الله سبحانه وتعالى قال النبي صلى الله عليه وسلم اولاً في الحديث ما ابين من حي فهو ميت ما معنى ما ابين؟ ما معنى ابينا - [00:22:13](#)

ها ما بوصل ما فصل من حي. عفوا. ما فصل من حيث فهو ميت. يعني الحيوان في حال حياته لو اخذت منه شيء من بدنه جزءاً من بدنه فهذا له حكم الميت يعني نجس - [00:22:39](#)

واضح؟ ما فصل من حي فهو ميت. اين العموم في الحديث ماء اي شيء عموم يدخل في ذلك الشعر ويدخل في ذلك الصوف. لو اخذت الصوف الذي فوق الخروف فانه ماذا - [00:22:58](#)

اخذا بعموم الحديث فانه نجس يعني ملت يعني نجس واضح او لا؟ كذلك لو اخذت على سبيل المثال الشعر الذي فوق الغنم فوق الماعز ايضاً ميت اي نجس اذا ما ادين من حي فهو ميت. هذا الحديث عام - [00:23:17](#)

هذا الحديث العام خصته اية قرآنية. قال الله سبحانه وتعالى ممتنا علينا قال ومن اصوافها واوبارها واشعارها اثاثاً ومتاعاً الى حين. هذه الاية خصت عموم الحديث. فدلّت الاية على ان لو اخذ الصوف في حال الحياة - [00:23:38](#)

او اخذ الوبر شعر الابل في حال الحياة او اخذ الشعر مثلاً من الماعز في حال الحياة فانه طاهر لماذا طاهر؟ لان الله امتن به علينا والامتنان لا يكون بالاشياء النجسة وانما بالاشياء الطاهرة - [00:24:10](#)

فهمنا؟ اذا هذا تخصيص لماذا؟ بماذا تخصيص اين القياس؟ ما في قياس لان. تخصيص لماذا؟ لماذا؟ تخصيص لعموم السنة بالكتاب الى الان ما في قياس. الى الان ما في قياس - [00:24:30](#)

حديث عام خصته اية قرآنية طيب لو اننا نزعنا ريش الدجاج والدجاجة حية هذا الريش الذي اخذناه من الدجاج طاهر او نجس طاهر او نجس هل مذكور الريش هنا مذكور الريش - [00:24:49](#)

غير مذكور. قال العلماء الريش يقاس على المذكورات هذا القياس اذا نحن خصصنا عموم الحديث بالنص من القرآن واحد وبالقياس. فالريش ليس منصوصاً عليه وانما قيس على المنصوص عليه فهمنا او لا - [00:25:11](#)

كما قلت لكم هنا خصصنا عموم الاية باية اخرى. الاية الاخرى المخصصة في الامة العبد غير مذكور لكن قسنا العبد على الامح فهمنا او لا واضح ان شاء الله هذه الامثلة بارك الله فيكم مذكورة عندك في - [00:25:39](#)

الكتاب. يمكن انك تقرؤها مرة اخرى اذا اردت ان تفهمها بشكل اه اوضح لكن انا لا لا لا اعيد قراءتها الان خلاص واضحة هي نفس الامثلة التي شرحتها حتى لا يذهب علينا الوقت - [00:25:59](#)

ندخل في الذي بعده المجمل والمبين. المجمل والمبين امسح هذا امسحها تكتب يمكن بكسر اسرع تتقدم الى هنا لان حتى لا يضيع الوقت لكن بيكسر لهذا ليس لي ان شاء الله عندما - [00:26:16](#)

ان شاء الله عندما نجد الفراغ نعمل التشجيرات التي تتعلق بجميع الكتاب حتى من يريد ان يدرس الكتاب بعد ذلك تكون التشجيرات موجودة. يكون تدريس الكتاب اسهل عليه ان شاء الله - [00:27:22](#)

لكن عندما اجد الفراغ ليس هذه الايام هذه الايام مزحوم خلاص امسح الان طيب المجمل والمبين الالفاظ بارك الله فيكم الالفاظ الالفاظ الواردة في الكتاب والسنة او في النصوص الشرعية - [00:27:37](#)

تنقسم الى قسمين اما ان يكون هذا اللفظ ليس له الا معنى واحد فقط. لفظ له معنى الوحي لا يحتمل احتمال اخر واما ان يكون اللفظ له اكثر من معنى - [00:29:00](#)

اما ان يكون اللفظ ليس له الا معنى واحد واما ان يكون اللفظ له اكثر من معنى. اذا كان اللفظ ليس له الا معنى واحد فقط تمام؟ فهذا هذا يسمى النص - [00:29:33](#)

هذا يسمى النص ليس له الا معنى واحد والنص عرفا كل لفظ وارد لم يحتمل الا لمعنى واحد فقد رأيت جعفرًا وقيل ما تأويله تنزيله فليعلم هذا النص ليس له الا معنى واحد. قال الله سبحانه وتعالى - [00:29:53](#)

في القرآن الكريم في سورة البقرة في ذكر فدية التمتع قال فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتن. ثلاثة ايام وسبعة ايام. كم المجموع عشرة يمكن يكون احدى عشر - [00:30:20](#)

يمكن ممكن يكون تسعة قال تلك عشرة كاملة لا يوجد احتمال اخر. لا يوجد احتمال احد عشر. لا يوجد احتمال تسعة. هذا يسمى ماذا؟ هذا النص. الاعداد التي في القرآن الكريم - [00:30:37](#)

نص ان عدة الشهور عند الله اثني عشر شهرا. يمكن يكون ثلث عشر شهر عشرة اشهر يمكن؟ لا هذا نص واضح اذا النص ما ليس له الا معنى واحد طيب اذا كان له اكثر من معنى فهذا له احتمالان - [00:30:53](#)

اما ان يكون له اكثر من معنى على جهة التساوي يعني معنى ومعنى متساويان اللفظ اللفظ وضع لمعنيين. انتبه لهذا. هذا مهم جدا اللفظ اللفظ وضع لمعنيين - [00:31:14](#)

اللفظ وضع لهذا وهذا وضع لمعنيين لماذا قلت اللفظ وضع لمعنيين حتى اخرج لك مبحث الحقيقة والمجاز في الحقيقة والمجاز اللفظ وضع لمعنى ثم نقل الى معنى اخر هذا حقيقة ومجاز ليس درسنا - [00:31:41](#)

درسنا اللفظ وضع لمعنيين في نفس الوقت. يعني ما في معنى وضع له اول ثم نقل الى اخر. لا بل وضع لمعنيين معا مثل لفظ القرع القرأ بفتح القاف هذا اللفظ القرأ وضع لمعنى الطهر - [00:32:04](#)

ولمعنى الحيض في اللغة العربية الحيض يسمى قرأ الطهر يسمى قرأ اذا هو وضع لهذين المعنيين في نفس الوقت. لم يكن كلمة قرأ للطهر ثم نقلت الى الحيض. لا. ولا كانت للحيض - [00:32:28](#)

ثم نقلت الظهر لا هذا مبحث اخر هو الحقيقة والمجاز. كلمة اسد وضعت للحيوان المفترس ثم نقلت للرجل الشجاع. هذا حقيقة ومجاز. لكن هنا ليس حقيقة ومقاس واضح؟ اللفظ وضع لمعنيين معا - [00:32:50](#)

مثال اخر كلمة عسعس بمعنى دخل وبمعنى خرج الله عز وجل يقول والليل اذا عسعس ما معنى والليل اذا عسعس؟ هل معناه الليل اذا دخل او معناه الليل اذا خرج - [00:33:10](#)

ها يصح هذا ويصح هذا يصح هذا لانه في اللغة العربية كلمة عسعس تقول عسعس الرجل اذا دخل بيته تقول عسعس الرجل اي خرج من بيته يصح هذا ويصح هذا. هذا يسمى هذا يسمى في اللغة العربية المشترك - [00:33:29](#)

هذا يسمى المشترك وهو اللفظ الذي له معنيان على جهة التساوي هذا يسمى ماذا؟ المشترك فهمنا؟ طيب هذا المشترك يسمى عند العلماء علماء الاصول يسمى مجمل هذا لفظ مجمل ما معنى مجمل؟ اي انك لا يمكن ان تعمل به الا بعد بيان معناه - [00:33:50](#)

لا يمكن ان تعمل به الا بعد ان يبين لك المعنى حتى تعمل به من المجمل ايضا هذا مجمل بارك الله فيكم في الكلمة هذا مجمل في الكلمة كلمة مجملة قد يكون المجمل في الحكم مثلا قال الله سبحانه وتعالى هنا - [00:34:21](#)

واقيموا الصلح واقيموا الصلاة. كيف تصلي نفترض انه لم يأتي في السنة احاديث تبين لك كيفية الصلاة قال الله عز وجل واقيموا الصلاة كيف تصلي تستطيع ان تصلي جاء فقط واقيموا الصلاة لكن لم يأتي في السنة - [00:34:43](#)

بيان كيفية الصلاة تستطيع ان تصلي لا تستطيع جاء في القرآن الكريم واتوا الزكاة لم يأتي في السنة بيان الاموال التي تجب فيها الزكاة بيان الانصبة بيان القدر الواجب اخراجه - [00:35:07](#)

بيان المستحقين تستطيع ان تخرج الزكاة لا اذا المجمل هذا لا يعمل به الا بعد بيانه واضح؟ قد يكون الاجمال في كلمة هذا اجمال في كلمة وقد يكون الاجمال في حكمه. هذا اجمال في الاحكام - [00:35:24](#)

قد يكون في الكلمة وقد يكون في في الاحكام فهمنا او لا؟ اذا هذا هذا قسم مجمل. متى يكون اللفظ او الحكم مجملا؟ يكون اذا لم يعرف المراد منه. اذا لم يعرف المراد منه. طيب هذا اذا هذا القسم الاول مجمل. القسم الثاني بارك الله فيك - [00:35:43](#)

اذا كان له معنيان او اكثر احدهما ارجح احد المعنيين ارجح عنده معنيان اللفظ يطلق على هذا ويطلق على هذا لكن احد المعنيين

اظهر اقوى فهذا ننظر في المعنى الاظهر - 00:36:06

او في المعنى الارجح فيسمى الظاهر والمعنى المرجوح يسمى ماذا؟ المؤول واضح هذا يسمى الظاهر وهذا يسمى ماذا المؤول الاصل في نصوص الكتاب والسنة انها تحمل على الالفاظ الارجح ليس على الالفاظ المرجوحة. على المعاني عفوا على المعاني الراجعة ليس على المعاني - 00:36:35

المرجوحة مثال ذلك. قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يمس المصحف الا الا طاهر. ما معنى كلمة طاهر الا طاهر. نقول كلمة طاهر تطلق ويراد بها الطاهر عن الاحداث - 00:37:10

صح وتطلق ويراد بها المسلم لكن ما هو المعنى الارجح ما هو المعنى الاكثر استعمالا في نصوص الشرع الطهارة التي بمعنى الطهارة عن الاحداث او الطهارة التي بمعنى الاسلام الاول ارجح ولذلك هنا في هذا الحديث نفسر قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يمس المصحف الا طاهر - 00:37:35

اي الا متوضى اي متنزه عن الحدث الاصغر والكبير. فنحن نحمل النص على ماذا؟ على المعنى على المعنى الاقوى على المعنى الارجح حينئذ يكون هذا النص هو او هذا الحمل هو الظاهر. هذا المعنى هو الظاهر. انظر ماذا قال لك هنا في الكتاب - 00:38:03

قال ذكر المصنف رحمه الله تعالى ما يتعلق بالمجمل والمبين وفيه مسائل الاولى تعريف المجمل هو ما لا يمكن العمل به الا بعد البيان. هذا المجمل لا يمكن ان تعمل بقوله تعالى واقيموا الصلاة الا بعد البيان - 00:38:29

ولا يمكن ان تعمل بقوله تعالى واتوا الزكاة الا بعد البيان ولا يمكن للمرأة ان تعمل باية الاقراء الا بعد البيان واضح؟ قال هنا وذلك لان اللفظ ان كان له معنى واحد فهو النص - 00:38:54

وان كان له اكثر من معنى نظر. فان كان احد هذه المعاني اقوى فهو الظاهر هذا. اذا كان له معنى اقوى فهو الظاهر قال والآخر المؤول وان كانت المعاني متساوية - 00:39:12

فهو ماذا فهو المجمل. قال ولذا عرفه المصنف بكونه يفتقر اي يحتاج الى بيان حتى يتضح ويتجلى. اما النص فلا يحتاج الى بيان. لان له معنى واحدا لان له معنى واحدا فلا - 00:39:29

يحتاج العمل به الى تأويل الثانية من اسباب الاجمال كيف تعرف ان هذا اللفظ مجمل؟ قال من اسباب الاجمال الاشتراك ما معنى الاشتراك؟ ان اللفظ يطلق على معنيين على جهة التساوي. قال بان يطلق اللفظ على معنيين مختلفين على السواء. كلفظ القرع -

00:39:50

يطلق على الطهر والحيض. فقوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء فسره القرأ فسره المالكية والشافعية بالطهر فقالوا ان عدة المرأة ثلاثة اطهار وفسرهم الحنفية والحنابلة بالحيض فقالوا ان عدة المرأة ثلاثة ثلاث حيض - 00:40:14

واضح؟ هؤلاء اخذوا بتفسير هؤلاء اخذوا بتفسير. اللفظ مشترك فنظروا الى ادلة السنة الى ادلة فرجح كل فريق المعنى الذي ذهب اليه قال الثالثة ان النص هو الواضح الذي لا يحتاج الى بيان وقد لاحظ المصنف رحمه الله تعالى هذا المعنى - 00:40:44

في منصة العروس لظهورها وارتفاعها. واضح المصنف يقول ان النص كانه اخذ من منصة العروس. تعرفون منصة العروس المكان الذي تجلس فيه العروس اذا دخل شخص يعرف مباشرة ان هذه العروس لماذا؟ لانها تجلس مرتفعة في مكان - 00:41:08

يعرف كل احد ما يشك يقول لا يمكن لا هذه ليست العروس يمكن العروس هنا مختبئة او لا. لا يمكن هذا. لان النص يكون ماذا؟ يكون واضحا قال لكم الرابعة تعريف الظاهر والمؤول. المعنى الراجح من معنيين فاكثر يسمى الظاهر - 00:41:28

واللفظ يحمل على هذا المعنى الراجح الا اذا دلت قرينة على حمله على المعنى المرجوح فحين اذ يسمى الظاهر بالدليل اي بالقرينة. فقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يمس المصحف الا طاهر يحتمل ان المراد بقوله طاهر متوضى ويحتمل ان المراد مسلم الا ان لفظ

- 00:41:48

طاهر يطلق غالبا على غير المحدث. ولذا فالمذاهب الاربعة على تحريم مس المصحف للمحدث واضح او لا الخامسة حمل اللفظ على المعنى المرجوح لقرينه قد نحمل اللفظ على المعنى المرجوح لكن بسبب دليل خارجي بسبب قرينة. قال مثاله قال اذا دلت القرينة -

على المعنى المرجوح فانه يقدم. ما مثاله؟ قال قول النبي صلى الله عليه وسلم الماء طهور لا ينجسه شيء. لاحظ هذا الحديث الماء طهور لا ينجسه شيء الماء هذا يفيد ماذا - [00:42:45](#)

يعني يشمل الماء الكثير والماء القليل. ما هو المال كثير قلتان فصاعدا صح؟ ما هو الماء القليل اقل من قلتين. هذا الحديث ظاهره ظاهره العموم حتى الماء القليل ظاهر الحديث ان الماء القليل - [00:43:21](#)

لا ينجسه شيء مفهوم هذا ان الماء القليل اذا وقعت فيه نجاسة لا ينقص الا اذا تغير طبعها هذا الحديث مفهومه هكذا هذا المعنى الذي يظهر منه هذا الكلام يوافق مذهب الشافعية او يخالف مذهب الشافعية - [00:43:45](#)

ها؟ يخالف مذاهب الشافعية ان الماء القليل اذا وقع فيه نجاسة ينقص تغير او ما تغير هذا مذهب الشافعي والجمهور لكن ظاهر هذا الحديث يخالف ما قرره فقهاء الشافعية نقول لهم لماذا خالفتم ظاهر هذا الحديث؟ انظر ماذا سيقولون. قال فقول النبي صلى الله عليه وسلم الماء طهور لا ينجسه شيء - [00:44:06](#)

عام يشمل القليل والكثير هذا هو الظاهر الا ان حديث اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل الخبث قرينة تبين ان المراد بالماء هنا الماء الكثير وليس الماء القليل. فنحن الان لما قال النبي صلى الله عليه وسلم الماء طهور. اي ماء يقصد - [00:44:31](#)

ها الماء الكثير لماذا حملناه على الماء الكثير ولم نحمله على العموم بسبب وجود القرينة في الحديث الاخر اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل الخبث. فحملنا لفظ الماء على معنى خاص - [00:44:59](#)

وهو الكثير فقط ولم نحمله على معنى عام يشمل الكثير والقليل بسبب ماذا؟ بسبب وجود قرينة في الحديث الاخر اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل لم يحمل لم يحمل الخبث فهمنا بآرك الله فيكم - [00:45:15](#)

ثم قال بعد ذلك افعال الرسول صلى الله عليه وسلم قال لكم الناظم رحمه الله تعالى افعال طه صاحب الشريعة افعال طه من طه ها آا اشتهر ان طه من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم - [00:45:32](#)

قال بذلك بعض العلماء وقال بعض العلماء لا يصح ذلك واضح كأن الناظم العمريطي يمشي على قول من قال ان طه من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم فقال افعال طه صاحب الشريعة جميعها مرضية بديعة. وكلها اما تسمى - [00:45:56](#)

فطاعة اولى ففعل القرية من الخصوصيات حيث قام دليله كوصله الصيام وحيث لم يقيم دليله وجب وقيل مندوب وقيل موقوف وقيل مستحق افعال النبي صلى الله عليه وسلم افعال النبي صلى الله عليه وسلم تنقسم الى قسمين - [00:46:20](#)

القسم الاول افعال خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم والقسم الثاني افعال غير خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم افعال الخاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم هذه هذه افعال الخاصة بآرك الله فيكم قد تكونوا من باب الفائدة هذا. لا يهمنا كثيرا فقط من باب

الفائدة. قد تكون هذه افعال الخاصة افعال - [00:46:50](#)

واجبة واجبة على النبي صلى الله عليه وسلم تمام وقد تكون هذه افعال افعال ماذا مباحة اي مباحة للنبي صلى الله عليه وسلم امر خاص بالنبي عليه الصلاة والسلام ومباح بالنسبة له. وقد يكون هذا الفعل محرم على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:47:21](#)

اي ان تحريمه خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم نريد مثالا نريد امر خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو واجب عليه اي ان وجوبه خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم مثل ماذا؟ مثل - [00:47:47](#)

قيام الليل احسنتم ومثل صلاة الضحى صح؟ ومثل الاضحية هذه واجبة على النبي صلى الله عليه وسلم دون غيره افعال خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم خص بها على سبيل الوجوب - [00:48:07](#)

واضح افعال خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم خص بها على سبيل الاباحة مثل الزواج بنا ولي الزواج باكثر من اربع صح هذه افعال خص بها النبي صلى الله عليه وسلم على سبيل الاباحة. هذا القسم الثاني - [00:48:28](#)

قسم الثالث افعال خص بها النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى انه خص بتحريمها عليه حرام عليه مثل ها الكتابة تعلم الكتابة النبي عليه الصلاة والسلام من صفاته التي ذكرها القرآن انه امي. الذين يتبعون الرسول نبيا - [00:48:55](#)

امي الذي يجدونه مكتوبا عنده عندهم في التوراة والانجيل الشعر تعلم الشعر هذا بالنسبة للنبي صلى الله عليه وسلم حرام. قال الله سبحانه وتعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان يحرم عليه - [00:49:19](#)

واضح او لا؟ تعلم الشعر اذا هذه امور خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم خص بها اما على سبيل الوجوب واما على سبيل الاباحة واما على سبيل التحريم. اعطيتكم مثالا لكل مثالين لكل واحد - [00:49:39](#)

فهنا هذا طيب افعال غير خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم هذه الافعال الغير خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم اما ان تكون تعبدية واما ان تكون جبليية اما ان تكون تعبدية واما ان تكون ماذا - [00:49:59](#)

جيب الية اما ان تكون تعبدية مثل افعال النبي صلى الله عليه وسلم في صلاته افعال النبي صلى الله عليه وسلم في نسكه هذه افعال تعبدية النبي عليه الصلاة والسلام اذا صلى ففعل هيئة معينة في الصلاة - [00:50:23](#)

او عندما حج ففعل هيئة معينة في نسكه هل الاخذ بتلك الهيئة؟ الاخذ بذلك الفعل واجب علينا انظر نحن نتكلم على ماذا؟ نتكلم على فعل ليس فيه امر لم يقل افعلوا - [00:50:41](#)

وانما فعل فقط. هل يجب علينا ان نفعل كما فعل او يستحب لنا ان نفعل كما فعل او نقول كما قال بعض العلماء انا اتوقف في هذه المسألة. لا اقول يجب ولا اقول يستحب - [00:51:00](#)

ما رأيكم؟ حصل خلاف. فقال بعض العلماء افعال النبي صلى الله عليه وسلم التي ليست خاصة به وهي تعبدية من منهم من قال ان الاخذ بها واجب. ومنهم من قال ان الاخذ بها مستحب وهو قول الجمهور - [00:51:18](#)

حتى صارت كالقاعدة افعال النبي صلى الله عليه وسلم تدل على الاستحباب واضح؟ ومنهم من قال بالتوقف. قال انا اتوقف لا اقول واجب ولا اقول مستحب واضح؟ كم صارت اقوال - [00:51:38](#)

ثلاثة اقوال هذا في ماذا؟ بارك الله فيكم هذا في افعال النبي صلى الله عليه وسلم التي ليست خاصة به وهي افعال ماذا تعبدية. طيب افعال النبي صلى الله عليه وسلم التي ليست خاصة به وهي جبليية مثل ماذا - [00:51:55](#)

مثل الاكل الشرب المشي النوم صح هذه الافعال الجبليية نقول ننظر فيها الى ذات الفعل والى هيئة الفعل ذات الفعل وهيئة الفعل ذات الفعل الذي هو الاكل نفس الاكل الشرب نفس الشرب النوم نفس النوم هذه ليس فيها - [00:52:15](#)

ليست مل اقتداء بمقتضى الجبلية والطبيعة. ليست محل اقتداء. يعني لا نقول يستحب ان تنام لان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينام واضح او لا؟ لا نقول مثلاً يستحب ان تمشي او ان تأكل لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأكل. هذه اشياء بمقتضى العادة والجبلية. هذا - [00:52:48](#)

الاول. قسم الثاني هيئة الفعل انتبه معي. لو قلت لك كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يأكل؟ قلت لي كان يأكل بثلاثة اصابع كان يأكل مما يليه كان لا يأكل متكنا كان لا يعيب طعاما هذه - [00:53:16](#)

نفس الفعل او حالة الفعل هيئة الفعل هذه هيئة الفعل هذه الاقتداء بها مستحب ان تأكل بثلاثة اصابع ان تأكل مما يليك الا تعيب الطعام الا تاكل متكنا هذه اخذ بها الاقتداء بها مستحب. لاحظ معي ان هذه لا تتعلق بذات الفعل وانما - [00:53:36](#)

علقوا بكيفيته. لو قلت لك كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم ينام؟ تقول لي كان يضج على شقه الايمن يضع خده تحت يضع خده يضع خده فوق يده اليمنى وينام. هذا كيفية الفعل. الاقتداء به مستحب. كيف كان النبي - [00:54:04](#)

صلى الله عليه وسلم يشرب كان يشرب جالسا يشرب بثلاثة انفاس. هذا الاقتداء بها مستحب. كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يمشي؟ كان يمشي كأن من حط من على صلب. واضح؟ اذا هذا الاقتداء به مستحب. واضح؟ بارك الله فيكم او لا؟ اذا نقول كيفية الفعل - [00:54:23](#)

هيئة الفعل الاقتداء بها مستحب. ليس نفس الفعل واضح؟ اذا هنا الاقتداء او التأسى بالنبي صلى الله عليه وسلم يدخل في دائرة المستحب اذا هذا باختصار ما يتعلق بافعال النبي صلى الله عليه واله وسلم والاحكام في كل حالة من الحالات الثلاث. قال لكم هناك - [00:54:43](#)

طبعاً الناظم قال لكم افعال طه صاحب الشريعة جميعها مرضية بديعة وكلها اما تسمى قربة فطاعة او لا ليس قربة او لا ففعل القربى من الخصوصيات حيث قام دليله كوصله الصيام. وصل الصيام - [00:55:11](#)

بالنسبة للنبي صلى الله عليه وسلم من الخصوصيات وهو محرم علينا جائز للنبي صلى الله عليه وسلم. وحيث لم يقيم دليلها وجب. وقيل موقوف وقيل مستحب. في حقه وحققنا الى اخر ما قال. قال لكم هنا ذكر المصنف رحمه الله تعالى احكام افعال النبي صلى الله عليه وسلم وفيه ثلاث مسائل - [00:55:34](#)

بقي خمس دقائق الاولى اقسام افعال النبي صلى الله عليه وسلم. افعال النبي صلى الله عليه وسلم قسمان. القسم الاول افعال خاصة به. بان قام الدليل على انه خاص به صلى الله عليه وسلم كهبة المرأة نفسها لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكزواجه صلى الله عليه وسلم بغير ولي - [00:56:03](#)

وزيادته في النكاح على اربع وكوصله الصيام. فهذا القسم لا يجوز الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم قال والقسم الثاني افعال غير خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم وهذا نوعان الاول ان يكون على وجه القرية والطاعة هنا تعبدية. تمام؟ قال فقد حكى المصنف ثلاثة اقوال انه - [00:56:26](#)

واجب في حقنا انه مستحب في حقنا انه متوقف فيه. اي توقف فيه بعض العلماء. الثاني الا يكون على وجه القرية والطاعة بل على وجه الطبيعة والجبلة كالاكل والشرب والنوم فانها ليست للاقتداء الالهيات - [00:56:53](#)

تلك الافعال الجبلية مثل كيفية اكله صلى الله عليه وسلم حيث كان يأكل بثلاثة اصابع وكيفية لبسه صلى الله عليه وسلم حيث كان يعجبه التيمن وكيفية نومه صلى الله عليه وسلم حيث كان يضطجع على شقه - [00:57:13](#)

الايمان فهمنا او لا؟ هذا باختصار ما يتعلق بافعال النبي صلى الله عليه وسلم بقي الكلام عن اقراره وعن آآ ما حصل في عهده نؤجل ذلك الى الدرس القادم. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا - [00:57:33](#)

محمد واله وصحبه اجمعين والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:57:55](#)